TATIMMAT AL-BAYAN FI TARIKH AL-AFGHAN

Published @ 2017 Trieste Publishing Pty Ltd

ISBN 9780649115525

Tatimmat al-bayan fi tarikh al-Afghan by Jamal al-Din Afghani

Except for use in any review, the reproduction or utilisation of this work in whole or in part in any form by any electronic, mechanical or other means, now known or hereafter invented, including xerography, photocopying and recording, or in any information storage or retrieval system, is forbidden without the permission of the publisher, Trieste Publishing Pty Ltd, PO Box 1576 Collingwood, Victoria 3066 Australia.

All rights reserved.

Edited by Trieste Publishing Pty Ltd.
Cover @ 2017

This book is sold subject to the condition that it shall not, by way of trade or otherwise, be lent, re-sold, hired out, or otherwise circulated without the publisher's prior consent in any form or binding or cover other than that in which it is published and without a similar condition including this condition being imposed on the subsequent purchaser.

www.triestepublishing.com

JAMAL AL-DIN AFGHANI

TATIMMAT AL-BAYAN FI TARIKH AL-AFGHAN

Trieste

وسلموه القيادة واعتقدوا فيه الاستقامة * ومن المقرر المعلوم أن الخائن لا قيمة له في أعين الأمة مطلقاً وأنه مبغض عند الله وعند الناس أجمعين * ويجب أن يكون بيت المال دائماً ممتلئاً لأن ضعف الحكومة يظهر في قلة مالها أكثر من ظهوره في شيء آخر * كذلك يلزمك ان تدقق في ضروب المصروفات والايرادات وكل ما يزيد يضم على بيت المال بالتوالي ويجب عليك أن تعمل كل ما في إمكانك من الوسائل لزيادة ثروة بيت المال لكي تتمكن من إنجاز الأعمال التي تريد إنجازها سواء كانت حربيه أو سياسية أو تجارية أو صناعية أو تعليمية في الأوقات المناسبة لها لأن الزمن يابني يحتاج الى كل هذه الاعمال والسير على هذا النهج القويم لكي تعيش آمناً مطمئناً قوياً عزيز الجانب

تم طبعه في ١٣ شوال سنة ١٣١٨ هجرية وقد جاء في السطر ١٦ من صحيفة ١٥٤ كلمة «مريضاً» وهذا خطأ والصواب مريض

لاتنس زيادة الآلات والذخائر الحربية فى زمن السلم لأنه كما لايخفى عليك من الصعب أن تزوّد جيشك بما يكفيه من المؤونة والذخائر والآلات فى زمن الحرب

(١١) يجب على الملوك أن يجتهدوا فى جذب قلوب الجند وازدياد محبتهم لهم * فاجعل جنودك سعداء مرتاحين فيحبوك فلا يتأخرون للوراء فى ساعة يفيدك فيها ان يضحوا حياتهم حبّاً فيك وحرصاً على سلامتك * واعلم ان الجنود يبيعون أرواحهم الغالية بمرتبات قليلة تعطى دائماً فى مواعيدها واذا لم تسر معهم على هذه الخطة فانهم يضنون فى ساعة شدّة أن يبيعوك أرواحهم بثمن أغلى قيمة وأسمى

(١٢) يجب أن تعلم يابنيّ أن بيت مال الحكومة هو ملك الأمة وليس مقام السلطان أو الأمير تجاهه الاّ مقام الحارث الامين على مافيه * فاذا ابتدأ الحاكم بصرف المال المودع عنده على مصالحه ومطالبه الخصوصية فانه يكون خائناً لمن ولّوه الامانة

مسالمة مصافية فكن معها كما كنت أنا * ولكن على
أي حال ضع نصب عينيك سلامة افغانستان
وإستقلالها

(٨) ليكن من أول الواجبات التى تكلف نفسك بها
حماية مصالح رعاياك فى كل حال من الأحوال

(٩) أما مايختص بالمسائل السياسية فيجب عليك أن
لاترتكن فيها على وزرائك وأعوانك بل يجب
عليك أن توجه اهتمامك لكل شيء صغيراً كان
أو كبيراً بنفسك

(١٠) وأما مايتعلق بالمسائل الحربية فاعلم أنه يلزمك
أن تكون قواتك الحربية على قدم الاستعداد
كأنما تريد أن تزحف بها فى الغد الى ساحة القتال
لمحاربة دولة أقوى منك جاشاً وأكثر منك عدداً
وعِدداً * واعلم يابني أن الأيام علمتنا دروساً يجب
أن نستفيد منها فقد عرفنا أن من أول الضروريات
أن يكون الجيش دائماً على أهبة الاستعداد التام * ثم

هذا العمل يزيد فى محبتهم لك ويجعلك أسمى مكانة فى أعينهم * ولكن لا يجب أن تعامل الأجانب بمثل هذه المعاملة الابوية لانها تزيد فى جسارتهم ووقاحتهم

(٤) يجب عليك أن تقدر أعمال رجالك ولا تنس فضل الفضلاء منهم فتكافئهم لأن ذلك يقوّي عزائمهم وينشطهم على خدمتك بالدقة والاخلاص والاستقامة

(٥) لتكن بعيداً عن المحاباة والمجاملة فى إنصاف المظلوم من الظالم ومعاقبة المجرم على جريمته ولو كان المذنب ولدك وفلذة كبدك واعرف انك بذلك تسترق القلوب وتستعبدها

(٦) لا تمكن الأجانب من فرصة ينالون بها حقاً من الحقوق أو نفوذاً كيف كان لأنك لو ملكتهم قليلاً من الفرصة فانك تمهد لهم الطريق الى خراب مملكتك وضياع بلادك

(٧) حيث ان الحكومة الانكليزية بقيت معي الى هذا العهد

تحصيل العلوم وتربية الأفكار * ولقد كانت أميالي القلبية موجهة الى تشييد المدارس وإرسال أنوار العرفان الى سائر الأقطار الأفغانية على طريقة المدارس ودور الفنون الموجودة فى البلاد الغربية * ولكن مثل هذه الغاية لا تُدرك بمجرد الارادة ولا تحقق فى زمن قليل لانها تحتاج الى النمو والترقية التدريجية وحينئذٍ يلزمك أن توجه عنايتك التامة الى هذه النقطة المهمة وأن تعتقد أن من أقدس الواجبات عليك هو أن تبعث فى نفوس رعيتك ميلاً الى التربية والتعليم

(٣) حيث أنك ستستلم زمام الاحكام بيديك وتكون أنت أفضل رجل فى هذه الديار وأسماهم عقلاً وأكبرهم فكراً وأعلاهم مقاماً فلتحسن معاملة أتباعك ومَن تحت حكمك * عامل رعيتك باللطف والمحبة الأبوية ليعتقدوا اعتقاداً ثابتاً فى شفقتك عليهم وحرصك على سعادتهم وإراحتهم إذ

على سلامة بلادك ولا ترتكب خطأ فى حكومتك يؤدي الى ضياع نفوذك وهذه نصيحتي اليك

(١) يجب عليك يابنيّ أن تتمسك بمبادئ دينك الشريف فتجعل له المقام الأول وتنظر للواجبات الخاصة به قبل نظرك الى أشغالك وسياستك وبعبارةٍ أخرى يجب عليك أن تكون قدوة حسنة فى التقى والتدين لكافة أفراد رعيتك

(٢) يجب عليك أيضاً أن توجه عنايتك الى سعادة أمتك وراحة رعيتك وتوطيد دعائم السلام والسكون فى أرجاء بلادك * ولتعلم ان نجاح البلاد وفلاحها متوقفان على الثروة وأن الثروة والنفوذ لايُدركان بغير وسائط الزراعة والتجارة والصناعة وأن هذه الوسائل تحتاج فى ترقيها وإنجاحها الى التعليم والتربية العمومية

إن أمتنا يابنيّ لاتزال فى الدرجة الأولى من درجات المدنية ولم يوجه أفرادها أنظارهم الى

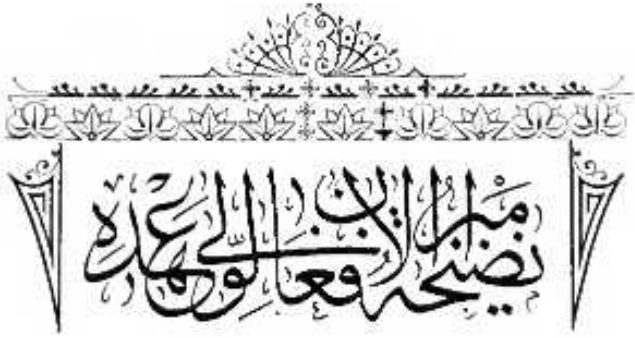

ولدي العزيز - لا يخفى عليك أني سلمت لك زمام الحكومة في مدة حياتي وان هذا العمل بلا شك مخالف لنظام الحكومات ومعاملات الدول الاوربية في الغرب والسلاطين في الشرق * ولكن غرضي من ذلك هو أن اعلمك كيف تحكم وكيف تفعل لكي تكون على بصيرة وحكمة حينما يصل اليك الملك وترقى على عرش هذه الدولة * ولي في ذلك أيضاً غرض آخر وهو أن يعرف مقامك رؤساء القبائل الأفغانية فيخشوا بأسك ويخضعوا لرأيك

والآن أريد أن القي على مسامعك بعض كلمات في قالب النصيحة وأعتقد أنك إذا سرت على خطتها تأمن